وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

شهـــــــــادة مشاركة

يتشرف السادة : رئيسة الملتقى، مدير المخبر ، وعميد الكلية بمنح هذه الشهادة للأستاذ "ة" : : **د.بعجي حنان**
جامعة محمد بوضياف المسيلة ، نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الوطني حول: " **علم الاجتماع وقضايا المجتمع قراءة في ثنائية الدور والمكانة**"، والمنعقد يـــوم:26 أكتوبر 2022 بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حضوريا و عن طريق تقنية التحاضر عن بُعد . بمداخلة بعنوان : " **سوسيولوجيا التماثل الأسري** "

رئيسة الملتقى
د. بتقة ليلى

مدير المخبر
أ.د/ رحاب مختار
مدير المخبر

العميد
عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تقي الدين يحي

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

الملتقى الوطني حول:
علم الاجتماع وقضايا المجتمع -قراءة في ثنائية الدور والمكانة-

26 أكتوبر 2022 حضوريا وعبر تقنية التحاضر عن بعد

مقر المخبر، مجمع مخابر البحث، الجامعة القديمة، طريق اشبيليا

افتتاح الملتقى بآيات بينات من الذكر الحكيم

النشيد الوطني.

كلمة رئيس الملتقى.

كلمة رئيس قسم علم الاجتماع.

كلمة مدير المخبر.

كلمة عميد الكلية.

كلمة رئيس الجامعة بالنيابة والإعلان عن الافتتاح الرسمي لأشغال الملتقى

رئيس الجلسة الأولى: مخلوف بومدين			
التوقيت	أسم ولقب المتدخل	عنوان البحث	الجامعة
09.40 -09.30	أ.د. مهور باشا عبد الحليم	نقد الأسس الابستمولوجية والمنهجية للنظرية الاجتماعية في علم الاجتماع عند ألفن غولدنر	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
09.50 -09.40	أ.د.بوجلال مصطفى	قراءة حول تطور الإسهامات التأصيلة للنظرية السوسيولوجية	جامعة محمد بوضياف. المسيلة
10.00 -09.50	د. مرابط أحلام	المنظور السوسيولوجي لإدارة المخاطر في المجتمعات المعاصرة	جامعة البليدة 02 لونيسي علي
10.10 -10.00	د.بن سباع صليحة د.عيسات العمري	حقول علم الاجتماع بين النظري والواقع الاجتماعي المعاش	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
10.20 -10.10	ط.د.سعودي نصر الدين	علم الاجتماع في الوطن العربي بين التحديات والمعوقات	جامعة اكلى محند اولحاج البويرة
10.30 -10.20	د.بعجي حنان أ.د.بن خالد جمال	سوسيولوجيا التماثل الأسري	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة

10.40-10.30	د.مخلوف بومدين ط.د.وناس ليلى	مواقع لموقع علم الاجتماع في الوطن العربي	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة
10.50-10.40	د.تومي طيب	أثر المخدرات بين المراهقين-قراءة في الماهية السوسيوسيكولوجية للإدمان	جامعة محمد بوضياف المسيلة
11.00-10.50	أ.د.رحاب مختار ط د.بياح حورية	علم الاجتماع في الوطن العربي بين النشأة وعقبات النمو والتطور	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة
11.10-11.00	ط د.مرابط إيمان د.بداوي محمد سفيان	قراءة سوسيولوجية لواقع علم الاجتماع في الوطن العربي بين الواقع والمأمول	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة

رئيس الجلسة الثانية: د. قندوز منير

التوقيت	أسم ولقب المتدخل	عنوان البحث	الجامعة
11.30-11.20	د.صغير سمير د.كاف موسى	موقع علم الاجتماع ضمن الخارطة المعرفية للجامعة الجزائرية	جامعة اكلي محند أولحاج البويرة جامعة امحمد بوقرة بومرداس
11.40-11.30	د.ثابت سلطان د.عفاف مسعي	قراءة في المقاربات النظرية السوسيولوجيا العربية	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2
11.50-11.40	Dr.negrouche hamid	La sociologie et la question environnementale, vers une sociologie des pratiques écologiques	Université de Bejaia
12.00-11.50	أ.د/ فيروز مامي زرارقة د.حكيمة عدال	المعرفة السوسيولوجية وإشكالية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية -مغالطات ابستيمولوجية ومعوقات في الابداع-	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
12.10-12.00	د. عباس عمر د. بلعزوق عبد الكريم	علم الاجتماع في الجزائر بين الواقع والنظرية الاجتماعية	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
12.20-12.10	د. عزاوي حمزة د.أحمد باحمد	مدخل مفهومي الحركات الاجتماعية واللاحركية اجتماعية في ضوء اسهمات رواد علم الاجتماع	جامعة أحمد درايعية-أدرار جامعة أحمد درايعية-أدرار
12.30-12.20	أ.د.بلوم اسمهان	ثقافية الوهن البحثي في الدراسات السوسيواتزيمية:الاستلاب كواقع الأنسنة المنهجية كمأمول	المركز الجامعي سي الحواس بريكة

12.40-12.30	د.بوشول ليلى	علم الاجتماع وعاصفة تغريب هوية المجتمع العربي	جامعة البليدة 02 لونيسي علي
12.50-12.40	ط.د.بورويس عادل	مخرجات السوسيولوجيا في التنظيمات الجزائرية	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
13.00-12.50	د.بن فرح الله بختة	دور علم الاجتماع الحضري في فهم و حل المشكلات الحضرية	جامعة حمه لخضر الوادي
13.10-13.00	د.بتقة ليلى أ.د.لعراف فايزة	التقاطع والتكامل المعرفي بين علم الاجتماع والعلوم الأخرى في دراسة التنظيم "العلوم الإقتصادية أنموذجا"	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة
13.20-13.10	د.زرقوط سارة ط.د.نوي شوقي	علم الاجتماع الإعلامي:التحليل العلمي لتفاعل المؤسسة الإعلامية والمجتمعات المعاصرة	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

رئيس الجلسة الثالثة : أ.د. جفلولي يوسف			
التوقيت	أسم ولقب المتدخل	عنوان البحث	الجامعة
11.30-11.20	د.أحمد سويسي د.مونية زوقاي	مساهمة علم الاجتماع في تفسير مشكلة الإدمان على المخدرات بالنسبة للمراهق(قراءة تحليلية)	جامعة عمار ثليجي الاغواط جامعة أحمد درايعية-أدرار
11.40-11.30	د.المكي فتحي د.بن زينة كريمة	دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات و ادمانها في المجتمع	جامعة خميس مليانة جامعة البليدة 02 لونيسي علي
11.50-11.40	د.بلقمري ناهد د. مشري سعاد	التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي	جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج- جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج-
12.00-11.50	ط.د. كربوسة بثينة	موقع دراسات التراث المادي واللامادي من الاهتمام البحثي للأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع	جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة
12.10-12.00	د.ذهبي وهيبة	العنف الشبابي في الأحياء الحضرية أسبابه وتداعياته على المجتمع.	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله
12.20-12.10	ط د. حنوس إبتسام	الآثار الإجتماعية والنفسية للمخدرات الرقمية ودورها في انتشار الجريمة	جامعة باجي مختار عنابة ، مخبر التربية، جامعة باجي مختار عنابة ، مخبر التربية،

مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

	ط د. بوزيد حسينة		الإنحراف والجريمة في المجتمع
12.30-12.20	ط د.حمو مرابط د.لبرش راضية	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الأسرة الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19- الفيس بوك أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من الأستاذات المتزوجات - بولاية سطيف	جامعة عباس لغرور – خنشلة جامعة عباس لغرور – خنشلة
12.40-12.30	ط د.جراح دليلة	النظريات المفسرة للانحراف والجريمة – رؤية سوسيولوجية	جامعة محمد خيضر بسكرة
12.50-12.40	ط د.ميزابي فيروز	التناول السوسيولوجي للمشكلات الاجتماعية	جامعة البليدة 02 لونيسي علي
13.00-12.50	د. براهمية صونيا ط.د.لعهادة مفيدة	اساءة معاملة الأطفال:" الأسباب، الآثار وموقف علم الاجتماع منها.	جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2 جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2
13.10-13.00	مكاوي عشور	إسهامات علم الاجتماع التربية في خدمة المجتمع من الناحية التنظيرية والتطبيقية	جامعة محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج-
13.20-13.10	د.أحمد الطيب سمية د.هارون نورة	الهوية السوسيولوجية العربية بين الأنا والآخر:تحدي البحث عن هوية سوسيولوجية عربية.	جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2 جامعة محمد بوضياف المسيلة
13.30-13.20	د.قندوز منير	دور الدراسات السوسيولوجية في دراسة وتحليل ظاهرة انتشار المخدرات	جامعة محمد بوضياف المسيلة
13.40-13.30	د.مامش نجية	علم اجتماع السكان ومشكلة الخصوبة في الدول النامية(الجزائر أنموذجا	جامعة محمد بوضياف المسيلة
14.00-1340	نقاش مفتوح		

قراءة توصيات لجنة الصياغة	توزيع الشهادات على المشاركين	اختتام أشغال الملتقى

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: حنان بعجي.

المؤهل العلمي: أستاذ مؤقت

المؤسسة: جامعة المسيلة.

الهاتف: 0665-65-35-29

البريد الإلكتروني: hanan.nana9292@yahoo.fr

عنوان الورقة البحثية : سوسيولوجيا التماثل الاسري

محور المشاركة: أزمات الرابط الاجتماعي على مستوى الأسرة (التفكك الأسري)

الكلمات المفتاحية: التفكك الأسري – الأسرة – المقاربات النظرية – ثقافة التماثل الأسري.

ملخص الورقة البحثية :

يجسد مفهوم التفكك الأسري الخلل على مستوى البنية الأسرية ، انحلال و تباعد العلاقات الأسرية وكذا أزمة من أزمات الرابط الاجتماعي كل هذا يمثل مؤشرات تنبئ عن الاختلالات التي أضحت ميزة لسلوك العائلات الجزائرية كاستجابة للتغير الاجتماعي في النسق الأسري الأمر الذي أدى التحول وفقدان هوية العائلة الجزائرية المثالية كونها تميزت بالتفكك و فقدان التماسك و التضامن ، نقص الشعور بالانتماء ، فقدان هوية الأسر المتعاونة، في سياق الولوج إلى التعرف على العوامل الكفيلة لظهور هذه الظاهرة وفق منظور سوسيوتربوي و مقاربات نظرية والوقوف عند اهم مسبباتها.

وعليه إن موضوع الورقة البحثية الموسوم بـ **"قراءة سوسيوتربوية للتفكك الأسري نحو رؤية لبناء ثقافة التماثل الأسري"يعد** محاولة رائجة في الفكر السوسيو تربوي الرامي في مضامينه العينية لبناء ثقافة ترسيخ و وتجسيد ثقافة الثقة الأسرية و تعزيز الثقافة الأسرية القوية وتفعيل ثقافة الحوار الاسري كميكانيزمات

للحفاظ على النسق القيمي الثقافي الأسري للمجتمع الجزائري وكبح مختلف آليات التغريب و التأصيل ومن ثم تحقيق آليات التماثل الأسري التي تضمن لنا جودة الحياة الاسرية .

الملخص بالانجليزية:

Abstract :

The concept of family disintegration reflects the imbalance in the structure of the family, the dissolution and spacing of the family relations, as well as the crisis of the social link. These are all indicators of the imbalances that have become an advantage for the behavior of the Algerian families in response to the social change in the family structure. Characterized by disintegration and loss of cohesion and solidarity, lack of sense of belonging, loss of identity of cooperating families, in the context of access to identify the factors to ensure the emergence of this phenomenon according to a socioterbawi perspective and theoretical .approaches and stand at the most important causes

Therefore, the subject of the paper entitled "Sociological reading of family disintegration towards a vision to build a culture of family symmetry" is a popular attempt at sociological thought, which aims at building a culture of establishing and embodying a culture of family trust and strengthening a strong family culture and activating the culture of family dialogue. To preserve the cultural and cultural value of the Algerian society and to curb the various mechanisms of alienation and rooting and thus achieve mechanisms of family harmony that guarantee us the quality of family life.

تمهيد

تعد ظاهرة التفكك الأسري ظاهرة اجتماعية عرفتها جميع المجتمعات ، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة ولعل تماسك الأسرة يثمن بمدى نجاحها في أداء وظائفها وتفعيل مقوماتها التي تضمن حياة مستقرة و جودة في هته الحياة الأسرية فإن تفككها يقاس بمدى ما تفقده أو تتخلى عنها من تلك الوظائف إذ يؤثر على علاقات أفرادها بعضهم مع بعض مما يسبب انفصال و انحلال اسري

كما أن النسق ألقيمي الثقافي للأسرة يشكل معيارا ضابطا اتجاه هذه الأزمات حسب مستواها الثقافي والاجتماعي والأخلاقي فبعضها يتغلب على المشكلات الأسرية وتعود الأسرة إلى حالتها المتوازنة وبعضها الأخر ينجح نسبياً وبعضها من يفشل في إعادة التوازن و الاستقرار الاسري مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة وتضخمها.

أولا: المحددات المفاهيمية:

1- التفكك الأسري كدلالة مفاهيمية:

يعد مفهوم التفكك الأسري من المفاهيم التي حظيت بالاهتمام والدراسة من قبل الباحثين و خاصة علماء الاجتماع وفي هذا السياق سنتعرف على مفاهيم التفكك الأسري

التفكك في اللغة، فك الشيء فكاً: اي فصل أجزاءه.

كما يعرف التفكك الأسري: على أنه فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفرط عقدها وانحلالها **(الموقع الالكتروني liberary.islamweb.net)**

ويتفق الكثير من الباحثين و المفكرين على أن الأسرة المفككة أو المتصدعة أشكالا و أنماطا مختلفة ، يشير لها أحد المفكرين في قوله بأن التفكك الأسري هو " مفهوم توصف به الأسرة التي يتناقض أطرافها الثلاثة بعد تكامل وتماسك بصورة إرادية أو غير إرادية ، أما الصور الإرادية فقد تكون هجر الزوج وتركه زوجته و أولاده وبذلك يفقدون رعايته وحمايته وتوجيهه ومودته ، أو تكون بخروج الزوجة غاضبة من بيت الزوجية و اصطحابها للأولاد أو تركهم لأبيهم يشقى بتدبير شؤونهم وحده ، و يضاف لهذه الصور الإرادية صورة أخرى ، وهي العمالة الطويلة خارج البلاد لما تتيحه من عائد مادي كبير ، أما عن الصور الأخرى الغير إرادية التي لا سيطرة لأحد عليها و التي ينتج عنها تفكك الأسرة فهي أربعة : فقد تكون وفاة أحد الأبوين أوكلاهما ، أو تكون السجن الطويل المدة ، أو تكون التجنيد للحرب والقتال في بلاد بعيدة عن الوطن ، أو تكون النزوح الفجائي خوفا من الأعداء المحتلين وتشتت الأسرة نتيجة ذلك **(حسن الساعاتي، 1996 ، ص41)**

كما قد أشار إليها الدكتور مصطفى غالب و و مختص في هذا المجال ، وخاصة في مجال مدى تأثير هذه الحالة المرضية التي قد تمر بها الأسرة على النمو الطبيعي لشخصية الطفل ، وهي النقطة

التي أشار إليها " مصطفى غالب " عندما حاول وضع مفهوم خاص بتفكك الأسرة ، حيث يرى أن البيت المفكك هو البيت الذي " عرف منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف ، حيث أثبت الدراسات المختلفة في هذا المجال أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة ، كانوا يعانون من المشكلات العاطفية و السلوكية والصحية و الاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية ، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة ، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء ، كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس و أكثر ضيقا

(مصطفى غالب، 1991 ، ص63)

والتفكك الأسري يتضمن مراحل حيث انه لا يأتي دفعة واحدة بل هو نتيجة تراكمات لأنه لا ينشا ببساطة نتيجة لعامل واحد، بل إنه من الثابت ونتيجة لدراسات عديدة فإن تفكك الأسرة يتخذ الطابع التدريجي ويكون محكوما بعدة عوامل متداخلة يصعب في بعض الأحيان أن نفصل أحدهما نلخصها في الترسيمة التالية:

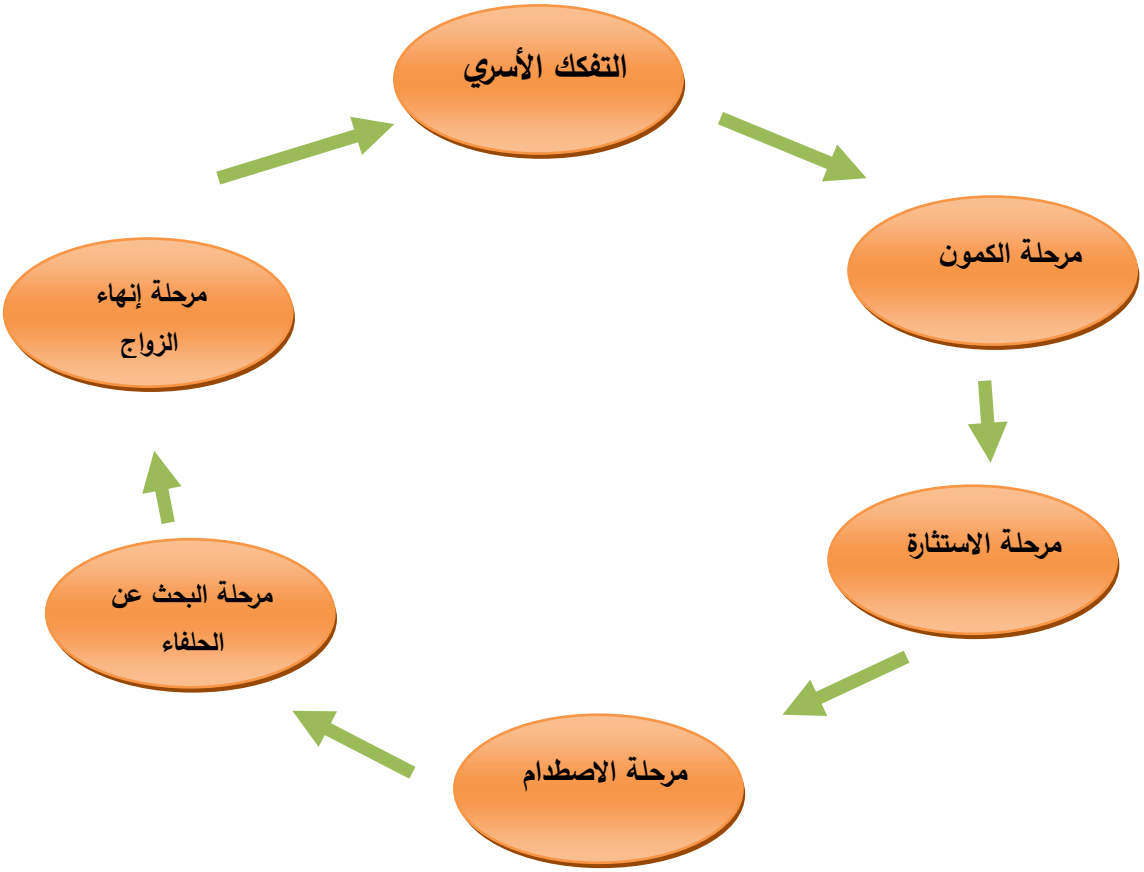

ترسيمة توضح مراحل التفكك لدى الأسرة

من خلال الترسيمة التالية تشير "باك " (**beck**) إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل فبدءا **بمرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها، و الخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

مرحلة الاستثارة: وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك و بأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

مرحلة الاصطدام: و فيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة للأفعال المترسبة، حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

مرحلة انتشار النزاع: إذا زاد التحدي و الصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة، ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر، ويزداد السلوك السلبي، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة.

مرحلة البحث عن الحلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فإنهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل و الأقارب و الأصدقاء ، و إذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم و المعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة ، و هنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما للحصول على إشباع من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.

وصولا الى مرحلة إنهاء الزواج: عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية و الرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال تبدأ إجراءات الانفصال ، والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية ، وهنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميا لذلك و يلجأ للقضاء .

(محمد عاطف غيث، 1995 ، ص 170)

2-الأسرة كدلالة مفاهيمية:

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل و عشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها اسر. **(مصطفى الخشاب، 1985، ص54)**

*وكما جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط زواج و الدم و التبني و يتفاعلون معا.

(زيدان عبد الباقي، 1980، ص06)

*وقد عرف "**هربرت سبنسر**" الأسرة على أنها الوحدة البيولوجية و الاجتماعية ، ومن جهة أخرى عرفها "**ميردال**" أنها عبارة عن جماعة إنسانية تتميز بمسكن إقامة مشترك ، و تعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية و يوجد بين اثنين علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، و تتكون الأسرة من ذكر و أنثى بالغة وطفل سواء بالنسل أو التبني. **(عبد القادر القصير، 1999، ص35)**

*كما تعرف الأسرة على أنها إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تغرس القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد من خلال التربية. **(عبد الفتاح موسى، 1998، ص186)**

*ويعرفها "**بيرجس لوك**" بأنها مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، فيكونون مستقبلا و يتفاعلون في تواصلهم مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية.

(صالح علي، 1998، ص218)

كما قد اشارا "**بل و فوجل**" إلى الأسرة على أنها اتحاد تلقائي تؤدي علية القدرات و الاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى علم اجتماع ، وهي بأوضاعها و مراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة و الطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية ،

وفي نفس السياق يؤكدان "**اويرت و وينكمان**" **على** أن الزواج بلا أطفال يكون هو الأخر أسرة و الأسرة قد تكون أكثر شمولا من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد و الأفراد و بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال.

(محمد بيومي، 2003، ص21)

تعتبر الأسرة تحمل مسؤولية عظيمة تتجسد في إكساب الأبناء المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إكساب الفرد ثقافة مجتمعه والقيم التي تحكم سلوكه وتساعدهم على التعامل مع بيئتهم وعلى نقل التراث بين الأجيال وكذا غرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوسهم وعقولهم، لتمكينهم من أن يسلكوا السلوك الاجتماعي المقبول في مجتمعاتهم

وهذا ما أكده الكاتب خيري ألجميلي في كتابه حول الأسرة والاتجاهات المعاصرة لها كون الأسرة دعامة من دعائم البناء الاجتماعي فهي منظمة اجتماعية تتركز عليها بقية منظمات المجتمع.

(خيري خليل الجميلي، 1993، ص10)

بالإضافة إلى قيامها بالضبط السلوك وفقا لما يحدده المجتمع واكتساب القيم و الاتجاهات وكافة أنماط السلوك السليمة. **(محمد الشتاوي و آخرون،2011، ص16)**

وعليه ومن خلال هذه التعاريف القيمة و المبلورة حول الأسرة نبلور تعريفا إجرائيا فحواه إن الأسرة هي رابطة اجتماعية مكونة من أب و أم و أطفال وقد تكون اكبر من ذلك و تشمل أفراد آخرين ويشتركون في معيشة واحدة مع الزوجين والأطفال ويتفاعلون فيما بينهم بادوار اجتماعية.

ثانيا: عوامل التفكك الأسري في ظل التغير الاجتماعي و المقاربات النظرية:

يرجع عوامل التفكك الأسري إلى عدة مقومات و مسببات مختلفة كلا منها تمثل في سياقاتها المعرفية تغيرا اجتماعيا يطرأ على الأسرة وعليه فقد بلور الباحثين في هذا المجال عدة عوامل أو أسباب أهمها: الأسباب الشخصية والاجتماعية معا ونبلور فيما يلي أهم هذه العوامل .

1-العوامل المزاجية: "وترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد

- ولعل الصراع هنا يحدث نتيجة اختلاف هذه العوامل أو تشابهها ويعتبر هذا من بين أنواع الصراع التي تؤدي إلى التوتر الدائم، وقد لا تقضي في كل الحالات إلى التفكك الكامل للأسرة ومثال ذلك الرجل الذي تكون لديه نزاعات السيطرة فإن تزوج من امرأة لها نفس النزاعات فإن هذا قد يؤدي إلى حدوث نزاع مستمر بينهما إلا أن ظروف الحياة الأسرية والتأثيرات العديدة التي يتأثران بها من الخارج إلى جانب المسؤوليات المتزايدة كلها أمور قد تضح حدا للتصادم

(عاطف غيث ،دون سنة، ص 153)

- **2-القيم الاجتماعية:** ويقصد بها مجموع الصفات المرغوبة عند الزوجين والتي قد لا تكون متماثلة نتيجة اختلاف البيئة الاجتماعية للزوجين أو اختلاف عادات وتقاليد وقيم أسرة أحد الزوجين كفيل بحدوث الصراع والتوتر الذي قد يؤدي إلى التفكك الأسري في نهاية المطاف بعدم حدوث توافق و تكيف بينهما وهذا ما أكدته **نظرية التغير الاجتماعي** التغير الاجتماعي إذ يشير هنا إلى تغير في أنماط التفاعل داخل المجتمع ، مثل التغير في العادات والتقاليد والتكنولوجيا المستخدمة..الخ .

كما انه ويمكن أن يشمل التغير على أي شي ابتداء من اتجاهات الناس المتغيرة نحو أي شي المادي وغير المادي.

3-الأنماط السلوكية: هي المعبرة عن الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص والتي يمكن أن تتعدل أو تتغير خلال فترة الزواج، ومن الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند

الزواج تكون قد استقرت بصورة معينة ويصعب تغييرها بعد ذلك ويلاحظ الباحثون في شؤون الأسرة "أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين تصل إلى درجة خطيرة خاصة إذا تعلقت بمسائل كالأخلاق الاجتماعية والنظافة وطرق تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين **(عاطف غيث ،دون سنة، ص 157)**

فالأفراد يختلفون في أنماطهم السلوكية وذلك تبعا لتجاربهم في أسرهم فبعض الأسر مثلا يكون الأب فيها هو صاحب الكلمة النهائية، بينما في بعض الأسر الأخرى فتكون الكلمة للأم وهذا لا ينفي وجود نوع ثالث تكون الأسرة فيها قسمة مشتركة بين الأب والأم.

وقد أكد بعض الباحثين إلى القول أن الأنماط السلوكية للرجل والمرأة ترجع للخبرة الأولى في أسرة كلا منهما ويظهر هذا واضحا في العلاقات الزوجية خلال مرحلة الزواج

4-خروج المرأة للعمل: من أهم التغيرات التي طرأت على **أنماط الأسرة الجزائرية** في الفترة الحالية خاصة تغير دور مركز المرأة الجديد فقد فتحت أبواب العمل في مجالات كثيرة أمامها "فقد صار التسليم بالمساواة يمس الجنسين في الحقوق والواجبات ننظر إليه على اعتبار أنه مبدأ عليه التقدم الاقتصادي والاجتماعي ولكن يجب التسليم أن التوسع في أعمال المرأة خارج البيت قد يعكس في النهاية مشاكل لا حد لها ما لم يتوفر البديل لرعاية الأطفال" **(إقبال بشير و آخرون ،دون سنة، ص 22)**

فخروج المرأة إلى العمل صحيح أنه يساهم في تنمية الاقتصاد، كما يساعد أيضا على زيادة دخل الأسرة ولكن من جهة أخرى فإن ابتعاد المرأة فترة زمنية طويلة عن أطفالها وبيتها قد تخلق لها مشاكل خطيرة خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال فهناك بعض النساء **في المجتمع الجزائري** يصعب يضعن مربيات لأطفالهن متجاهلين بذلك خبرة هذه المربية في التربية وهناك أمهات يعودن وينشئن الطفل منذ الصغر الاعتماد على نفسه في كل شيء كالأكل واللبس والنظافة وهذا ما قد يولد لدى الطفل أزمات نفسية واجتماعية من جهة ويعيش محروما من الحب والحنان والاهتمام من جهة أخرى وهنا ما نطلق عليها اسم **الأم** أو **المرأة الحاضرة الغائبة** كما أن هناك صورة أخرى للأم المنشغلة عن مسؤولياتها الأسرية بكثرة لقاءات

الصـــديقات، والخـــروج المســـتمر إلـــى الأســـواق لحاجـــة ولغيـــر حاجـــة، ممـــا يحـــرم الـــزوج والأولاد مـــن متابعـــة هـــذه الأم وعـــدم قيامهـــا بواجباتهـــا الزوجيـــة بالشـــكل المطلـــوب منهـــا، والنتيجـــة مشـــابهة لمـــا ذكـــر ســـابقاً، حيـــث تتكـــاثر الخلافـــات وتســـوء العلاقـــات وينـــتج التفكك الأسري.

5- التـــوترات التـــي ترجـــع إلـــى الفشـــل فـــي تحقيـــق العواطـــف التـــي كانـــت متصـــورة قبـــل الـــزواج، فمـــن المعـــروف أن الحـــب أصـــبح أساســـا ســـتزيد أهميتـــه كســـبب هـــام للـــزواج تـــدريجيا ويكـــون هـــذا ســـببا مباشـــرا فـــي نشـــوء المشـــاكل بـــين الـــزوجين وهـــذه الظـــاهرة أصـــبحت منتشـــرة كثيـــرا فـــي المجتمـــع الجزائـــري فهنـــاك العديـــد مـــن الشـــباب يقومـــون بـــربط علاقـــات حـــب ففـــي هـــذه الفتـــرة يكـــون لكـــل طـــرف أحلامـــه الخاصـــة ولكـــن بمجـــرد حـــدوث الـــزواج والاصـــطدام بـــالواقع فـــإن الأمـــور تتغيـــر عمـــا كانـــت عليـــه فينشـــأ الصـــراع والتـــوتر الذي يؤدي حتما إلى التفكك.

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك منها انعدام **الثقافة الأسرية القوية** التي يتمتع بها الطرفين أي الزوج و الزوجة بخصوص كيفية إقامة أُسر ناجحة في بناءها وتقويمها وطرق **التربية الأسرية** السليمة وانعدام **التفاهم والحوار الزوجي** وفقدان **للاحترام والثقة المتبادلتان.**

*ومن العوامل أيضا **انشغال الأب عن أسرته** إما بالعمل وعدم التفرغ فقد يكون منشغلا في أعماله الخاصة مما يؤدي به إلى عدم قيامه بواجبه كرب أسرة اتجاه أسرته أو يبدي بشكل غير مباشر رغبته في عدم تحمل مسؤولية أسرته ولا يمكن إلقاء اللوم كاملا على الأب فالأم تشكل عاملا مهما في بناء الأسرة كما ذكرنا سابقا عن وجودها كعدمه وقد تكون هي أيضا ممن لا يعيرون أي اهتمام لواجباتها فنراها تنهمك في حياتها الخاصة دون إحساس بالمسؤولية اتجاه أسرتها و من الأسباب أيضا فقدان أحد الأبوين أو كلاهما مما يُسبب في نشوء أسرة قاصرة في معناها المتكامل وتلعب أيضا الفوارق الشاسعة بين الزوجين من ناحية السن وطبيعة البيئة ودرجة التعليم والثقافة أثرها الواضح في التأثير بين الزوجين وانعكاس ذلك على كيان الأُسرة وهذا ما نلمسه في العديد من العائلات الجزائرية مما يؤدي إلى انحراف سلوكيات الأولاد خاصة الفتيات.

كـــل هـــذه المقومـــات و العوامـــل المبلـــورة حـــول التفكـــك الأســـري المؤديـــة فـــي نهايـــة المطـــاف إلى قيامه بكل حذافره مما يؤدي إلى انعدام جودة الحياة الأسرية.

كما انتشرت في وقتنا الحاضر **حالات الطّلاق بين الأزواج**، حتى أن إحصائيات المحاكم في كثير من المجتمع الجزائري سجلت حالات طلاق في السنوات الأولى للزواج و أحيانا قبل الدخول، فالطلاق أصبح معضلة اجتماعية تحتاج من المتخصصين والباحثين في مجال علم الاجتماع الوقوف على أسبابها والعمل على معالجتها لتجنب آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

غالبا ما يكون هناك مشاكل، قد تكون مشاكل صغيرة وسرعان ما تتطور بين الزوجين ولعلها تحدث أمام الأطفال في بعض الأحيان، وهنا قد لا يدرك الزوجين مدى خطورة هذه المشاكل. إذ أنها تؤدي في أغلبها إلى الطلاق وانفصال الزوجين

إن **التفكك يؤدي** إلى ضعف الرقابة الأسرية والتي تعتبر من أهم أنواع الرقابة الاجتماعية فإن غاب جانب المتابعة والتوجيه أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف وإتباع طرق غير سوية ومثال ذلك أن الابن يبدأ تدريجيا بالتغيب الغير مشروع عن دروسه ثم هروبه من المدرسة فتغيبه المتقطع ثم الدائم دون رقابة أو محاسبة ويتعدى ذلك لاحقاً تأخره عن المنزل ثم يبدأ بالتغيب عن المنزل دون مبالاة أو محاسبة من الرقابة الأُسرية يجُره ذلك التغيب إلى الانحراف بشتى وسائله حينها يفقد مكانته وثقة أسرته ومجتمعه و كما أن الابنة التي تخرج للترفيه دون رقيب أو مرافق أو أن تقضي ساعات طوال أمام شاشة التلفاز أو الانترنت و لا أحد يسائلها ومطمئنة بانعدام الرقابة الاجتماعية فذلك يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والفكري ويؤثر على تحصيلها الدراسي. **وهذا ما يتماشى وفقا لنظرية التفكك الاجتماعي بما يلي:**

- إن ثبات ورسوخ أي مجتمع يعود إلى إجماع أفراده واتفاقهم على معايير السلوك وقواعده التي ارتضوها لأنفسهم.
- ولكن حينما يهتز إجماع هؤلاء الأفراد لسبب أو لأخر. وحينما لا تصبح قواعد السلوك الموجودة متماسكة . أو حينما تتحدى هذه القواعد السلوكية قواعد أخرى جديدة يصبح المجتمع حينئذ في (حالة تفكك اجتماعي).
- نتائج هذا التفكك الاجتماعي تسبب ضغطا على الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد.
- مثال ذلك : ظاهرة الطلاق التي تعاني منها كثير من المجتمعات ،تسبب خلل في الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة
- وكذلك الأدوار التي يقوم بها الوالدين أيضا تتعرض هي للخلل مما يزيد من حدة التفكك الاجتماعي

- (التفكك الاجتماعي) عبارة عن حالة جديدة للمجتمع يجد الأفراد أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس المعايير والسلوك التي كانوا يتقاسمونها .

ثالثا: نحو رؤية لتجسيد ثقافة التماسك و التماثل الأسري:

يقولون الوقاية خير من العلاج فعلينا نحن كباحثين سوسيولوجيين أن نسير على هذه المقولة ونطرح آليات الوقاية من التفكك و البحث عن مقومات كبحه مما نضمن تحقيق لميكانيزمات القضاء عليه ومن ثم تحقيق جودة الحياة الأسرية. ولتعزيز مقومات التماثل الأسري نثمن بذلك الدور الأساسي الذي يمثله كل من الحوار الأسري و الثقة الأسرية و كذا الثقافة الأسرية كمحددات كفيلة للتماسك الأسري الا انه هناك أمور دينية أوصانا عليها ديننا لتضمين ثقافة التماسك

*<u>الشريعة الإسلامية</u>

فبالتفكير وحسن التدبير وكذا الاهتمام بالأسرة كوحدة بيولوجية وتنازل كلا طرفي هذه الوحدة لكي تكون حياة سعيدة ومريحة للزوجين والأطفال وهناك من آليات الوحدة و التضامن و الرحمة في الشريعة الإسلامية من خلال:

تقوية إيمان الفرد من أهم الأمور التي تقي الأفراد من الوقوع في مختلف المشكلات، بناء إيمان قوي في نفوس الناشئة من الصغر، ونقصد بذلك التربية الإيمانية التي عرفها أحد الباحثين بأنها:

ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حيث تمييزه مبادئ الشريعة الغراء. فإذا نشأ الفتى على إيمان قوي صحيح صادق، نتج عن ذلك شخصية سوية مستقيمة قادرة على مواجهة كافة المشكلات بروح المؤمن القوي، المتكل على الله، المتسلح بسلاح المعرفة الشرعية الصحيحة والمستفيدة من كل ما هو جديد مفيد لا يتعارض مع تعاليم دينه، فهيهات أن تفت تلك المشكلات عضد هذه الشخصية أو توهن قواها، بل سرعان ما تنجلي عن طريقه منذ بدايتها وفي مهدها.

بناء الأسرة على أسس صحيحة: ويقصد بذلك قيام الأسرة من البداية على تعالم الإسلام، من مرحلة اختيار الزواج أو الزوجة، امتثالاً لما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)

فهذه هي معايير الاختيار عند الأفراد، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبه إلى أهمها، والذي إذا فقد لا قيمة للبقية من بعده وهو الدين، فالزوج سواء كان ذكراً أم أنثى إذا كان ذا دين قوي قويم أسس

النجاح لهذه الأسرة الوليدة، وكان حريصاً على قيامها بما هو مطلوب منها على أفضل وجه، مبتعداً عن ما يعكر صفوها أو يحدث خللاً في علاقاتها وتماسكها، كما أن التقارب بين الزوجين في السن والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي من عوامل الوقاية من الخلافات الأسرية التي قد تحدث عند التباين بين الزوجين ويدخل في هذا فهم وتطبيق الزوجين للحقوق والواجبات التي شرعها الإسلام لكل منهما وهذا ما يجب أن يكون في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بتعليم الأفراد القيم و الضوابط الاجتماعية وتماشيا مع هذا الطرح نجد أن الدكتور **الحاج تيطاوني** المختص في علوم الإعلام و الاتصال، يرى أن المؤسسات الكلاسيكية كالمسجد و الأسرة والمدرسة، تضاءل دورها الأساسي المتمثل في التنشئة الاجتماعية و حلت محلها وسائل الاتصال التي هيمنت على عقول الأفراد، وفق **النموذج الثقافي الأمريكي** الذي بات يهدد خصوصيات المجتمعات التي أصبحت عبارة عن أضداد يراد لها أن تكون على خط واحد لما يسمى بالمواطن العالمي، وهذا النموذج بات يهدد الدول العربية و الغربية كفرنسا التي رفعت الاستثناء الثقافي كاللغة و المبادئ، و كندا التي تئن هي الأخرى تحت وطأة المنتجات الثقافية الأمريكية، بدليل أن أحد وزرائهم تساءل «إذا كان أبناؤهم يدركون أنهم كنديون»، بفعل الانبهار والانسياق خلف كل ما هو أمريكي، وهو ما يعبر عنه المفكر **توماس فريدمان** في كتابين له « زيارة فلاكسيس وغصن الزيتون» و «العالم المسطح « و يؤكد من خلالهما بأن مصلحة شعوب العالم أن تظل تحت العباءة الأمريكية. (الموقع الالكتروني www.library.islamonline.com)

*بناء ثقافة الثقة الأسرية

تعتبر الثقة مسؤولية تعزز من الروابط الأسرية وكذا تساهم في تضمين آليات التماثل الأسري كون هذا الأخير هو مفهوم مناقض للتفكك الأسري و لتعزيز منطلقات الثقة الأسرية نبلور بعض معالمها لتجسيدها في الأسرة

1- **الأمن والأمان و الحاجة إلى بيئة مستقرة** من خلال

- اليقين بوجود استقرار وامن اسري دون طغيان شخصية احد الزوجين على الأخر
- المرونة في التعامل بين الطرفين وعدم التدقيق
- الاستقلالية و الحرية المحدودة

2- **الشعور بالانتماء للعائلة و المشاركة في تحقيق الأهداف** من خلال

- التوازن الوظيفي للطرفين
- عدم الأنانية و الفردية

– المشاركة في تحديد الأهداف المرجوة سواء الخاصة بكل طرف أو هدف عائلي مما يعزز من معالم الثقة لديهم

3– **التقدير و الاحترام** من خلال

– المعاملة الحسنة و الجيدة بين الطرفين

– تقدير الجهد المبذول والثناء من كلا الطرفين

– ممارسة سلوك الإيثار لتعزيز العواطف الأسرية

تماشيا مع هذه المعطيات المبلورة حول المحكات الفاعلة و الكفيلة بتعزيز ثقافة الثقة الأسرية داخل السياق الأسري فيجب على الأسرة توفير قسط من السياسات الواضحة المحددة للثقة بين أطرافها بتوفير بيئة أمنة و مستقرة المتمثلة في الأمان و ازدياد مستوى الإدراك و الوعي بين الطرفين.

بالإضافة إلى الاهتمام بالأهداف المرجو تحقيقها كقاعدة ركينة لإشباع حاجات الانتماء لكلى الطرفين حيث أن ذلك سيساعد على تقليل من درجة الرقابة اللصيقة سواء للزوج أو للزوجة و المحاسبة على كل كبيرة و صغيرة مما يساهم في المرونة في التعامل بينهم.

***تجسيد ثقافة الحوار و التواصل الأسري**

فالحوار الأسري : هو التفاعل بين أفراد الأسرة بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، و الحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف و مقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار و الآراء الجماعية حول محاور عدة : مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل

ولتحقيق حوار اسري فعال و ايجابي لابد على الأسرة من إتباع مجموعة من الأساليب الفعالة ، التي تعمل على القضاء على مجموعة من النقاط السلبية في المجتمع وهي كالأتي

الصراحة والوضوح في الحوار

تجسيد معالم الحوار الايجابي الهادف و الفاعل

الايجابية في النقاش و التحاور

تقبل النقد أو الاقتراحات الموجهة لأحدهما في إطار وجود الحلول المناسبة للمشكل

(كروش كريمة :2011 ،ص 86).

و منه في خضم المعطيات و الحيثيات السابقة يتضح لنا جليا بان بناء ثقافة التماسك و التماثل الأسري تتضمن سياقات معرفية متبلورة في الثقافة الإسلامية للفرد وقوة إيمانه و دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية

لتفعيل ذلك بالإضافة إلى الثقافة الأسرية القوية المتمثلة في مؤشر الثقة الأسرية الرامي في مضامينه العينية لكبح آليات التباعد الأسري و مقوماته ومن ثم القضاء على التفكك الأسري وكذا منظومة التواصل و الحوار الأسري البناء و الفاعل و الهادف لتحقيق جودة الحياة الأسرية مما نضمن بذلك تحقيق اعلي مستويات التماثل الأسري بين أفراد الأسرة وفي هذا السياق نجد أن :

***بناء ثقافة التماثل الأسري كمحدد فاعل** يرتبط القدرة على تحقيق التكامل والتماثل بين أفراد الآسرة بمستوى الرضا الأسري لهم و كذا درجة الاندماج و الانغماس و التكيف الأسري بينهم هذا من شانه يقلل من مستويات أزمة التفكك الأسري بمختلف مقوماته وبالتالي أفراد الآسرة المتماثلة سيشكلون بيئة آمنة و مستقرة من خلال بناء مناخات أسرية أمنة فينجذبون إليها وفق ما يتناسب و درجة رضاهم

وبالتالي للتحكم أكثر في السياق الأسري وجب وضع استراتيجيات مناسبة للتماثل الأسري وتطبيقه من خلال الاحترام في حلقات النقاش و المفاهمة بين الطرفين و طرح القضايا المتعلقة بأمور الحياة الأسرية في هيكل اسري سوي وسليم مما يحرص على وضع العلاقات في إطار سليم وهذا ناتج عن الثقافة القوية لكلى الطرفي الأسرة مما نضمن بذلك جودة الحياة الأسرية.

*نموذج ماليزيا للأسرة المثالية

يخضعون الماليزيون لدورات تكوينية لتفادي حالات الخلع و الطلاق وبالتالي يشكل **النموذج الماليزي** نموذجا **للأسر السعيدة** التي تعرف حقيقة كيانها ووجودها ودورها في المجتمع، رغم وسائط الإعلام و الاتصال المتاحة بشكل كبير، فمن خلال هذا النموذج على هذا المجتمع نجد عدة نقاط إيجابية في تكوين الأسرة، من بينها دخول الزوج والزوجة في دورة تكوينية لمعرفة الحقوق والواجبات والتحديات الاقتصادية و الصحية و كل شيء يمكن ان يقف حجر عثرة في استمرار العلاقة الزوجية، لكن الاستعداد و قابلية التعايش والاستمرار من شأنهما تذليل كافة المشاكل و العقبات،

بالإضافة إلى أن في ماليزيا المجتمع هو الذي يزوج الأفراد، فلأكثر من **48** ساعة، يظل الزوجان «العروس و العريس» في الشارع، يتلقون الهدايا و التبريكات، بمعنى أنه تم اتفاق اجتماعي جماعي على زواج هذين الفردين اللذين يتحملان مسؤولية بناء الأسرة التي تصب في معين المجتمع.« في حين المجتمعات العربية تفتقد، لهذا النوع من الدورات التكوينية للأزواج، فإذا نزلنا إلى الشارع واستطلعنا آراء الأزواج عن الحقوق و الواجبات الزوجية، لا نكاد نحصل على إجابات واضحة ومحددة،

بالرغم من أن الزواج يفترض أنه حق ديني واجتماعي وطبيعي و نفسي. مصيبة الزواج في مجتمعنا الحالي، ليس العنف فقط، بل بلوغنا مستويات أعلى من الطلاق والخلع الذي بات يهدد كيان الأسرة برمتها ،إذ تشير الإحصائيات، وفق ما أكده، إلى أن عدد حالات الخلع في الجزائر العاصمة سنة **2014** قد بلغ نحو **23** ألف حالة، و بالتالي فإذا كانت الزوجة تطالب بالخلع و البنت تهدد بالتمرد والابن بالهجران، فماذا تبقى من الأسرة؟ من الضروري التفكير في مثل هذا النوع من الدورات التكوينية، حتى لا تسقط هذه الأخيرة في مثل هذه المطبات، لابد من هندسة هذه المؤسسات ثقافيا واجتماعيا، قبل أن يصبح المجتمع «ذرات اجتماعية، وليس أفرادا اجتماعيين»،.

إن الإشكال القائم الذي تعاني منه **الأسرة الجزائرية** تحديدا، **وفق البروفيسور رتيمي**، أن أفرادها يعيشون في عالم افتراضي أكثر من عالمهم الحقيقي، و هذا العالم تسوده حالة من الخوف والقلق و الحذر ومن علاقات باردة ينسجونها عبر وسائط الاتصال ،حيث أصبحت الأسرة على ضوء كل ذلك موجودة شكلا بفعل الخلل الوظيفي، حيث تعيش تحت سقف واحد، لكن أفرادها متباعدين ثقافيا وعاطفيا. .

(الموقع الالكتروني www.annasonline.com)

ووفقا لما سبق وما تطرقنا له من حيثيات نظرية نخلص بمجموعة من النتائج و الاستنتاجات تجسيدا لثقافة التماثل و الترابط و كذا التماسك في ظل كبح آليات التفكك الرامي في مضامينه لثقافة التباعد و الانفصال والانحلال الأسري الهدام

- ❖ إن الحفاظ على النسق القيمي – الثقافي في أي مجتمع كفيل بالحفاظ على بنية التماسك الأسري مما يجسد ثقافة الأسرة القوية
- ❖ان التفكك الأسري يعطي مؤشراً هاماً للانحلال الأسري ، هذا الانحلال الذي يعطل وظائف الأسرة الاجتماعية والتربوية كونها تنتج جيل وتربيه عبر أهم عملية هي عملية التنشئة الاجتماعية .
- ❖ إن التفكك الأسري يرتبط سلبياً بفاعلية وجود الأبوين كلاهما أو احدهما ، فليس شرطاً إن يكون غياب الأب مسبباً للتفكك الأسري طالماً أن دور الأم فاعل بشكل ايجابي .
- ❖ إن التفكك الأسري يرتبط بعلاقة ايجابية وقوية مع التفكك الاجتماعي ، فوجود المشكلات الاجتماعية المتمثلة بعدم الاستقرار الاجتماعي و ممارسة السلوك الانحرافي للأبناء.

واهم التوصيات و الاقتراحات الموجهة للأسرة الجزائرية

- ❖ تفعيل ثقافة اليقضة الثقافية للأسرة والتفكير في مستقبل الأبناء إن وجدو
- ❖ تعزيز فبناء ثقافة الثقة بين أفراد الأسرة كمحدد تنموي للرابط الاجتماعي.
- ❖ تجسيد ثقافة الحوار و الاتصال الأسري الفاعل كممارسة فاعلة وبناءة.
- ❖ القيام بدورات تكوينية حول أساسيات الاستقرار الأسري كمحدد توعوي.
- ❖ تجسيد معالم التماسك و الترابط والتماثل الأسري لكبح ازمات الرابط الاجتماعي.

خلاصة

وفي الختام و كخلاصة للحيثيات المبلورة سابقا في إطارها النظري وكبحث سوسيو تربوي لأهم المقومات المتعلقة بمنظومة التماثل الأسري وكذا صيرورة أزمات الروابط الاجتماعية التفكك الأسري أنموذجا لهذه الأزمات نجد أن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي وما صاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها كما أدى هذا التغير إلى تغير في الأدوار الاجتماعية لأفرادها خاصة لدور و مكانة المرأة في المجتمع كونها امرأة عاملة خارج البيت وبالتالي أصبحت لها وظيفة مزدوجة بين البيت والعمل كما أدى هذا التغير إلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية في سياق تجسيد معالم و مقومات التماثل الأسري و التماسك الذي يهدف في سياقاته المعرفية لمعالجة أزمة من أزمات الرابط الاجتماعي .

قائمة المراجع

1-إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ، دون سنة النشر.

2-محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ، بدون سنة النشر.

3-حسن الساعاتي ، بحوث إسلامية في الأسرة و الجريمة و المجتمع . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1996 .

4- -5مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة. بيروت: دار مكتبة الهلال ، 1991 .

5-محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية و السلوك الإنحرافي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995 .

6- علي عبد الرزاق حلبي، علم الاجتماع و الإيديولوجيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دون سنة.

7-محمد الشتاوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2007.

8 - خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الأسرة و الطفولة ، الإسكندرية، مصر،1998.

9-عبد الفتاح تركي موسى، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998.

عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان ، 1999.

10-مصطفى الخشاب، علم الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة،مصر، 1985..

11- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1،عمان، الأردن، 1998.

12- كروش كريمة ، الحوار بين الآباء و الأبناء ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، 2010-2011.

13-عمر عبيد حسنه المكتبة الإسلامية، الموقع الالكتروني، **www.library.islamweb.net**

14- يومية النصر اونلاين، الجزائر، 2017 ،الموقع الالكتروني، **www.annaseronline.com**